قصيدة وأرجوزتان لأبي النّجم العجلي

الدكتور حاتم صالح الضامن

كلية الآداب – جامعة بغداد

صدر ديوان أبي النّجم العجلي عام ١٩٨١ في الرياض بعناية الأستاذ علاء الدين أغا، الذي بذل جهداً مشكوراً في تتبع أراجيزه في المصادر المختلفة.

وفي عام ١٩٨٣ أرسلت إلى صديقي الأستاذ علاء الدين أغا، وكان في ألمانيا الغربية، المواضع التي جاءت في كتاب العين وفيها أشطار من الرجز لأبي النجم، وعددها سبعة وستون موضعاً.

وحظي الديوان بعناية ثلاثة من أفاضل الباحثين، فنشروا ملاحظاتهم واستدراكاتهم عليه في مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، وهم:

د. عبدالإله نبهان	:	العدد ٣٢
الأستاذ محمد أديب جمران	:	العدد ٣٨
الأستاذ محمد يحيى زين الدين:		العدد ٥٢

وقد وقفت في كتاب الفصوص لصاعد البغدادي(*)، المتوفّى سنة ٤١٧هـ، على ٦٨ بيتاً من الشعر، و١٨٢ شطراً من الرجز، أخلّ بها ديوانه.

وهذا هو المستدرك الرابع، اقدّمه هدية إلى صديقي الأستاذ علاء الدين أغا، راجياً أنْ يعيد نشر الديوان بعد الإفادة من الملاحظات والاستدراكات المنشورة في مجلة مجمع اللغة العربية الأردني.

والحمدُ لله أوّلاً وآخراً، إنّه نعم المولى ونعم النصير.

(*) صدر في المغرب عام ١٩٩٣-١٩٩٥ بتحقيق د. عبدالوهاب التازي سعود.

قال صاعد البغدادي في الفصوص ٣/٣١٧-٣٢٥: ووجدت بخطّ أبـــي عمـــرو الشّيبانيّ قصيدة لأبي النّجم على غير أوزانِ الرّجَز، ولـــم يقـــلْ فـــي غـــير وزنِ الرّجـــزِ غيرَها، وهي من غُرّ الكلام، ولم تأتِ في ديوانه لأنّه راجزٌ، وهذه الكلمـــةُ من البسيطِ:

(١)

١- قالتْ بَجيلَـــةُ إذ قَرَّبْـتُ مُرْتَحِـلاً ... يا ربِّ جَنِّبْ أبي الأوْصابَ والعَطَبـــا

٢- وأنْتَ يا ربِّ فارْحَمْها ومُـــدَّ لنـــا ... في عُمْرِها وقِها الفاقـــاتِ والوَصَبـــا

٣- يا بَجَلُ إنّ لجَنْبِ المرءِ مُضْطَجَعـــاً ... لا يســـتطيعُ لـــهُ دفْعـــاً إذا وجبـــا

٤- فشاهِدُ الحَيِّ فيـــهم مثـــلُ غائبِـــهِمْ ... عند المنايـــا إذا مـــا يَوْمُـــهُ اقْتَرَبـــا

٥- وما تَدَنِّـــي وفـــاةِ المـــرءِ رِحْلَتُـــهُ ... عمّا قَضَى اللهُ في الفُرْقـــانِ إذْ كَتَبـــا

٦- لا يُرْجِعُ الهولُ مِثْلي عنـــد مِثْلِكـــم ... إذا تَرَدَّى نِجـــادُ السَّـــيْفِ واعْتَصَبـــا

٧- ولا الغُرابُ الّذي لم يـــدرِ عـــائِفُكُم ... لعلَّـــهُ كـــانَ بالبُشْـــرى لنـــا نَعَبـــا

٨- يا بَجَلُ قُومي الى أُمِّيْكِ فـــاغْتَمِضي ... إنّ المُصاباتِ قَـــدْ أنْســـتْني الطَّرَبـــا

٩- وهلْ وجَدْتُ أبـــا سِـــنّي لجاريـــةٍ ... أبْقَى الزّمانُ لها مـــن والدَيْـــنِ أبـــا

١٠- قَدْ كنتُ ذا والـــدٍ حولـــي بَيْوتُـــهُم ... ففارقُوا غـــيرَ أنّـــي أعْلَـــمُ النَّسَـــبا

١١- إنّي سيدركُني مـــا كـــانَ أدْرَكَـــهُمْ ... وكُلُّهُم عاشَ حينـــاً ثُـــمّ قـــد ذهبـــا

١٢- وإنْ رَجَعْتُ فإنّي ســـوفَ أكسِـــبُهُم ... مـــالاً بُنَيَّـــةُ إنْ ذو حيلـــةٍ كَســـبا

١٣- وإنْ أتـــاكَ نَعِيُّـــي فـــانْدُبَنْ أبـــاً ... قَدْ كانَ يَضْطَلِعُ الأعْـــداءَ والخَطَبـــا

١٤- واسْتَغْفِري اللهَ لا تَنْسَيْهِ واحتَسِـــبي ... فإنّمـــا يـــأجَرُ اللهُ الّـــذي احتَســـبا

١٥- ولا يزِينَنْ لـــكِ الشّـــيطانُ فِتْنَتَـــهُ ... شَقَّ الجُيُوبِ ولا في وجْـــهِكِ النُّدَبـــا

١٦- إنّي اعتمدتُ أمامَ النّاسِ إذْ ذهَبَـــتْ ... إبْلي وخَيْلي وخِفْتُ الجوعَ والحربـــا

١٧- وصِرْتُ كالجِذْعِ ممّا كنتُ أمْلِكُـــهُ ... أفْنَى المُشَذِّبُ عنهُ اللِّيـــفَ والكَرَبـــا

١٨- ما أبقَتِ السَّنَةُ البيضاءُ إذ رجعتْ ... ولا بناتٌ لـها مـن عيْشِنا نَشَبا

١٩- فاخترتُ مَهْرِيَةً قد شَقَّ بازِلُها ... من إبلِ تَهْنِئ تُبدِي العِتْقَ والأدبا

٢٠- جرْداءَ ما جرَّها الرَّاعي لِربَّتِها ... ولا غَذَتْ ولَداً يوماً فتُحْتَلَبا

٢١- كأنَّها قارِحٌ يَحْدُو ضَرائرَهُ ... جأبٌ يُعلِّمُها الإصدارَ والقَرَبا

٢٢- إذا رأى مِثْلَهُ أو غيرَهُ شَبَحاً ... مدَّ السَّحِيلَ على العلياءِ وانْتَحَبا

٢٣- كأنَّهُ وهو يَجْرِي غيرَ مُكْتَرِثٍ ... مِنْ بَغْيِهِ ظالِعٌ أو يشتكي نَكَبا

٢٤- فَرَّ المساحِلُ عنهُ واعْتَرَفْنَ لهُ ... وقد تركْنَ بليتَيْ عُنْقِهِ جلَبا

٢٥- أذاكَ أمْ لَهقٌ سُودٌ قوائمُهُ ... فَرْدٌ يخوضُ ندى الوسْمِيِّ والعُشُبا

٢٦- كأنَّهُ إذْ أضاءَ البرْقُ صُورتَهُ ... مُسَرْبِلٌ قَبْطُرِيّاً يَصْطلِي اللَّهَبا

٢٧- يَرْعَى رياضاً يُلَهِّيهِ الذَّبابُ بها ... منها مُغَنٌّ ومنها راقِعٌ صَخَبا

٢٨- حتَّى تأوَّبَهُ غَيْثٌ بمَحْنِيَةٍ ... جَوْدٌ يُرَدِّدُ في حافاتِهِ اللَّجَبا

٢٩- فباتَ يَغْسِلُهُ في ريحٍ باردةٍ ... مِنَ الصَّبَا الغَيْثُ حتَّى قَرَّ واكْتَأبا

٣٠- يَجْذُو إلى حِقْفِ أرْطاةٍ يلوذُ بها ... للرُّكبتَيْنِ إذا شُؤْبُوبُهُ انْسَكَبا

٣١- حتَّى إذا الشَّمْسُ أبْدَتْ عنْ محاسِنِها ... وجدَّتْها شَمالٌ أفْجأ العجبا

٣٢- غُضْفاً مُقَلَّدةَ الأنْساعِ طاوِيةً ... وقانِصاً يتبغَّى الصَّيْدَ قَدْ شَحُبا

٣٣- فانْقَضَّ كالكوكَبِ الدُّرِّيِّ وانْصَلَتَتْ ... مُناهِباتٍ وما أتْبَعْنَ مُنْتَهِبا

٣٤- يَفْرِينَ بالقاعِ ما أفْرَتْ قوائمُهُ ... وقَدْ يثِبْنَ مِنَ الوعْثِ الَّذي وثَبا

٣٥- كالخُورِ نَوْرُ الخُزامى بينها قِطَعٌ ... ممَّا جَذَبْنَ وممَّا كان قَدْ جَذَبا

٣٦- مرّاً يكونُ بعيداً وهْيَ جاهِدةٌ ... عند الحضارِ ومرّاً دانياً كَثَبا

٣٧- حتَّى إذا باعدت ميْلَيْنِ وانتكَشَتْ ... ولو يشاءُ نأى منهنَّ فانْقَضَبا

٣٨- كَرَّتْ بهِ نَفْسُ كَرَّارٍ مُحافِظَةٌ ... مِن الشَّجاعةِ أوْ كَرَّت بهِ غَضَبا

٣٩- يُنْحي بروْقَيْنِ ما ضَلاَّ فَرائصَـــها حتّـــى تَجوّلْـــنَ بالجبّـــانِ واخْتَضَبـــا

٤٠- لاحـــيَّ فيـــهِنَّ إلاّ نازعـــاً رَمَقـــاً إذا تَنَفّـــسَ دفّـــا جَوْفِـــــهِ شَـــــخَبا

٤١- ثُمَّ استمرَّ صحيحاً غـــيرَ مُكْـــتَرِثٍ كأنَّ رَوْقَيْهِ عُـــلاَّ الـــورْسِ والنَّجَبـــا

٤٢- فـــذاكَ شَـــبَّهْتُها إذ جـــاءَ قائدُهـــا عندَ الرَّحيلِ وجاءَتْ تعـــرِفُ الخَبَبـــا

٤٣- جاءتْ تَبَيَّنُ أينَ الرَّحْـــلُ خاضِعـــةً مَهْرِيَّةٌ لـــمْ تَسُـــقْ مُـــهْراً ولا جَلَبـــا

٤٤- قَدْ كنتُ أعْقَيْتُها حتّـــى إذا نَفَجَـــتْ جَنْبَيْ ســـنامٍ تَبُـــدُّ الرَّحْـــلَ والقَتَبـــا

٤٥- كَسَوْتُها الرَّحْلَ مِنْ قُصْوانَ بادِنَـــةً تَسْتَطْعِمُ المَشْـــيَ بالمَوْمـــاةِ والخَبَبـــا

٤٦- ودُونَ دارِ أمـــيرِ المؤمنيـــنَ لنـــا سِتّونَ يوماً على هـــوْلٍ لِمـــنْ دأبـــا

٤٧- زُورِي هِشاماً إمامَ النّاسِ وارتغِبـــي كذاكِ منْ أُنْجِحَتْ حاجاتُـــهُ ارْتَغَبـــا

٤٨- تطوي الحُزونَ إلى سهْلٍ تُواعِسُـــهُ والحزْنُ قَدْ بثَّ في أخْفافِـــها النَّقَبـــا

٤٩- ولا تُغَـــوِّرُ إلاّ تحـــتَ هـــاجِرَةٍ إذا الشَّقِيُّ ارْتَقَى في العُودِ وانْتَصَبـــا

٥٠- ثُمَّ تُـــروِّحُ والعُصْفـــورُ مُنْحَجِـــرٌ والظَّبْيُ تَبْعَثُهُ قَـــدْ أوْطَـــنَ السَّـــرَبا

٥١- ولا تُعَـــرِّسُ حتّـــى يستبينَ لَـــها ورْدٌ تَرى اللَّيْلَ منـــهُ مُمْعِنـــاً هرَبـــا

٥٢- ومِنْ فُلَيْجٍ وفَلْـــجٍ ســـاورَتْ بـــهما ومنْ صحاريهما الصَّحْراءَ والعَنَبـــا

٥٣- وعارَضَتْـــها مِـــنَ الأوْداةِ أوْدِيـــةٌ قَفْرٌ تُجَرِّعُ منـــها الضَّخْـــمَ والشُّـــعَبا

٥٤- تجتـــازُهُنَّ وقَـــدْ خَفَّـــتْ ثَمِيلَتُـــها وطالَ فَصْلُ قصيرِ النَّسْعِ فاضْطَربـــا

٥٥- لا تَطْعَمُ المـــاءَ إلاّ فَوْقَـــهُ عَطَـــنٌ يُلْقي الحَمامُ عليهِ الرِّيـــشَ والزَّغَبـــا

٥٦- وبالسَّماوةِ لـــو بـــاتَتْ تُعارِضُـــها جِنِيُّ يَبْرِينَ أضْحَى وهْـــوَ قَـــدْ لَغَبـــا

٥٧- حتّى رأتْ مِن جبالِ الشّامِ مُنْتَطِقـــاً بالآلِ تَبْدُو الذُّرى منـــهُ وإنْ نَضَبـــا

٥٨- تدنو إذا ما دنَا فـــي الآلِ طاوِلَـــهُ وإنْ تقـــاصَرَ عنـــهُ آلُـــهُ رســـــبا

٥٩- لمْ تأتِهِ العِيسُ حتّى كِدْتُ أتْرُكُـــها ولاطَمَ الصَّفْرُ فـــي أحْقابِـــها الحَقَبـــا

٦٠- واقْتَصَّها الذِّيبُ في آثارِهـــا بـدَمٍ مِنَ الحَفَا ثُمَّ خَشْـــيَ السَّـيْفَ فانقَلَبـا

٦١- لمْ يُبقِ شَهرانِ عنَاها الصَّدَى بِـهما إلاّ العِظـامَ وإلاّ الجِلْـدَ والعَصَبـــا

٦٢- ما تُنكِرُ السَّوْطُ إنْ ربٌّ أشارَ بِـــهِ ولا تزيـدُ ولا تَرْغُـو وإن ضَرَبـــا

٦٣- وما طَلَبْتُ امامَ النَّاسِ مِـنْ طَلَـبٍ ناءٍ ولا كُنْـتُ مِمَّـنْ يلعَـبُ اللَّعِبـا

٦٤- لكِنْ أحاطَ فـؤادي أنَّـها خُسِـفَتْ أرضي برِجْليَّ إنْ لم تُعْطِني السَّـــبَبا

٦٥- فدُونَكَ الكَفَّ إنّي قَدْ مَـدَدْتُ بِـها فأعْطِها منكَ سَجْلاً كَـرْم واحْتَسِـبا

٦٦- كما تَنَـاوَلَني مِـنْ قَعْـرِ مُظْلِمَـةٍ لم يترُكِ الدَّهْرُ لي في جوْفِها شَـــذَبا

٦٧- مَلْكُ بن مَلْكٍ أغَـرٌّ شَـبَّ نأمُلُـهُ أخا مُلُـوكٍ يُقِيـمُ العُجْـمَ والعَرَبـا

٦٨- إنّ الخلافةَ تبـدو فـي وُجُوهِـهِمُ كما تَرى في بَياضِ الفِضَّـةِ الذَّهَبـا

٦٩- المُدْرِكُـونَ إذا أيْدِيـهُمُ طَلَبَـتْ والسّابقونَ برأسِ الوتْـرِ مِـنْ طَلَبـا

التخريج:

الفصوص ٣/٣١٧-٣٢٥.

وجاء البيت ٥٣ فقط في ديوانه.

(٢)

١- إنّـــا لجُـــهّالٌ مِـــنَ الجُـــهّال
٢- حيـــثُ نُحيِّـــي طَلَـــلَ الأطـــلال
٣- بالأوْسَـــطِ المِثْـــلِ مِـــنَ الأمثـــال
٤- بالِيـــةً فـــي دِمَـــنٍ بَـــوال
٥- مَحلَّـــةً مِـــنْ أُنُـــسٍ خَـــلال
٦- تعـــرِفُ فيـــها مَـــنْزِلَ الـــنُزّال
٧- ومُثُـــلاً فـــي خُلُـــدٍ مُثّـــال
٨- ورُقَـــاً تَصلّيْـــنَ بنـــارِ الصَّـــالي
٩- يحُـــدُّ ســـيْلَ الأبْطـــحِ السَّـــيّال
١٠- عنـــها وعَـــنْ أطْحَـــلَ كالطِّحـــال
١١- أحـــوى القَـــرا دونَ الصَّعيـــدِ العـــالي
١٢- مثـــلُ الـــهلالِ ليلـــةَ الـــهلال
١٣- وقَـــدْ عُرِفْنـــا بعُـــرى الأبطـــال
١٤- مراكِـــزِ الخَطِّيَّـــةِ الطِّـــوال
١٥- ومَرْبِـــطِ الفِحـــالِ والفُحّـــال
١٦- ينحتـــنَ جُـــلَّ اللَّيـــلِ فـــي الأجـــلال
١٧- مـــرّاً ويَصْـــهَلْنَ إلـــى الصُّـــهال
١٨- بنـــاتِ ذي الطَّـــوْقِ وذي العقـــال
١٩- فاسْـــتَبْدَلَتْ والدَّهـــرُ ذو إبْـــدال
٢٠- كـــلَّ جفُـــولٍ بـــالحَصى مِجقـــال

٢١- تجُـــرُّ أذْيـــــالاً علـــــى أذْيـــــالِ

٢٢- تـــترُكُ حـــالَ الـــتُّرْبِ كـــلَّ حـــالِ

٢٣- كأنّمـــــا غُرْبِـــــــلَ بالغِرْبـــــالِ

٢٤- وصَابَـــهُ مِـــنْ لَجِـــبٍ جلْجـــالِ

٢٥- بـــــالوابِلِ الرَّاعِـــدِ والـــــهطّالِ

٢٦- بديَـــــمٍ منْســـــهُ وباخْتِفـــــالِ

٢٧- واهِـــي الرَّوايـــــا مُرْسَـــلِ العَزالـــي

٢٨- فـــالرُّبْدُ منـــه بعَشِـــيبٍ خَـــالي

٢٩- تَرْعَـــى كـــهُمّالٍ مـــن الـــهُمّالِ

٣٠- جُـــرْبٍ طَلاَهـــا بـــالكُحيْلِ الطّـــالي

٣١- منـــها رِئـــالٌ وأبـــو رِئـــالِ

٣٢- كالحَبَشِـــيِّ التَـــفَّ فـــي أسْـــمالِ

٣٣- تَـــبْري لـــهُ خَرْجـــاءُ كالخَيـــالِ

٣٤- فـــهُنَّ بـــالرَّوْضِ وبالأقبـــالِ

٣٥- كـــالنَّعَمِ الجِلَّـــةِ والفِصـــالِ

٣٦- فـــي خـــاذِلاتِ البَقَـــرِ الخُـــذّالِ

٣٧- يُزْجِيـــنَ أطفـــالاً الـــى أطْفـــالِ

٣٨- فـــالعيْنُ مِـــنْ نُتُـــجٍ ومِـــنْ حِيـــالِ

٣٩- يعْكِفْـــنَ حوْلَـــيْ لَـــهقٍ ذيّـــالِ

٤٠- أعْيُـــنَ يمشـــي مِشْـــيَةَ المُخْتـــالِ

٤١- وَرْدَ السَّـــراويلِ رَخِـــيِّ البـــالِ

٤٢- لابِسَ سِرْبالٍ علـى سِـرْبالِ

٤٣- ثَوْبَيْنِ مِنْ طَرٍّ ومِنْ إنْسالِ

٤٤- يطيرُ عن ذاكَ الدَّخيلِ العالي

٤٥- يَنْطِفُ رَوْقاهُ مِن الطِّلالِ

٤٦- على جَبِينٍ وعلى قَذَالِ

٤٧- وقَدْ نَرَى مِنْ أهلِها الأهالِ

٤٨- غَوالياً في اليُمْنَةِ الغَوالي

٤٩- بُرْجَ العيونِ وَعِثَّةَ الأكفالِ

٥٠- كأنَّ تحتَ الأزرفي الحِجالِ

٥١- منُهُنَّ أنْقاءٌ مِنَ الرِّمالِ

٥٢- نِيطَتْ بأحقِي بُدُنٍ ثِقالِ

٥٣- يَخْرِسُ عنها جَرْسُ الخَلْخالِ

٥٤- بُدْنٌ جَرَى في أسْوُقٍ خِدالِ

٥٥- مِنْ خَلْقِ هِيفِ أُلُفِ الأظْلالِ

٥٦- قُطْفِ السُّرَى كاسِيَةٍ حَوالي

٥٧- مَغْمُوسَةٍ في الحُسْنِ والجَمالِ

٥٨- يضحكْنَ عَنْ أبْيَضَ كالسَّيالِ

٥٩- بثَلْجِ ماءِ البَرَدِ الزُّلالِ

٦٠- لا يَتَوَلَّنَ مِنَ النَّوالِ

٦١- لِمَنْ تَعَرَّضْنَ مِنَ الرِّجالِ

٦٢- إنْ لَمْ يكُنْ مِنْ نائِلٍ حَلالِ

٦٣- إلاّ بـــــداءِ الخَبْـــــلِ والسُّـــــــلالِ

٦٤- يُعْطِيـــنَ مَـــنْ صـــافَحْنَ بـــــالدّلالِ

٦٥- مُلْســـاً كـــأولادِ النَّقَـــى المُنْـــــهالِ

٦٦- تَلْـوي بـــهِ القَـــرْبَ علـــى مَيَّـــالِ

٦٧- جَعْـــدٍ كوَحْـــفِ العِنَـــبِ المُنْـــــدالِ

٦٨- قـد كـــانَ يـــهوَى مِثْلَـــها أمْثـــالي

٦٩- حتـــى رأى القـــــالي وغـــيرُ القـــالِي

٧٠- شَـــيْباً حِفـــافَيْ صلَـــــعٍ زُلالِ

٧١- فـــانقطعَ الوَصْـــلُ مِـــنَ الوِصـــالِ

٧٢- وزادنـــي خَبْـــلاً مِـــنَ الخَبـــالِ

٧٣- إنّـــي أُبـــالي وَهْـــيَ لا تُبـــالي

٧٤- يـــا عَجَبـــاً للأُشْـــمطِ البَجـــالِ

٧٥- عَـلامَ يُقْلَـــى وَهْـــوَ غـــيرُ قـــالِ

٧٦- لمّـــا أراحَ الجَـــذْبَ بالـــــهُزالِ

٧٧- واختَـلَّ مَـنْ لـــم يَـــكُ ذا اختِـــلالِ

٧٨- وصلَـــدَ المســـؤولُ بالسُّـــــؤالِ

٧٩- واعتَـلّ مَـنْ لـــم يَـــكُ ذا اعتِـــلالِ

٨٠- بـاتَتْ همـومُ الصَّـــدْرِ فـــي بَلْبـــالِ

٨١- خَصْمَيْـــنِ بيـــنَ الصُّلْـــحِ والقِتـــالِ

٨٢- فـــي ليلـــةٍ طـــالَتْ مِـــنَ اللَّيـــالي

٨٣- ثُـمَّ عـــلا هَمّـــي وهمّـــي عـــالِ

٨٤- فـــاخْتَرْتُ والمُختـــــارُ غـــيرُ آلِ

٨٥- خليفـــةَ اللهِ الّـــــذي يُوالـــــي

٨٦- إليـــكَ خُضْتُـــا اللّيـــلَ ذا الأهْـــوالِ

٨٧- بـــالعيسِ مِـــنْ مُنْقَطِـــعِ الشّـــمالِ

٨٨- يرْمُلْـــنَ فـــــي الآلِ وغـــيرِ الآلِ

٨٩- مُعْصَوْصِيـــاتٍ رَمَـــلَ السّـــعالي

٩٠- لاحِقَـــةَ الأطْـــــالِ بالأطْـــــالِ

٩١- يرْمِيـــــنَ بالسِّـــــخالِ والسِّـــــخالِ

٩٢- لِلنَّسْـــــرِ أو للأطْلَـــسِ العَسّـــالِ

٩٣- إنْ لـــمْ يكُـــنْ للأسْـــودِ الحَجّـــالِ

٩٤- كـــأنّ بيـــنَ الأرْضِ والرِّحـــالِ

٩٥- هِنْدِيّـــةٌ جـــاءَتْ مِـــنَ الصّقّـــالِ

٩٦- لـــولا عصـــيرُ العَـــرَقِ الشّلْشـــالِ

٩٧- يـــرِدْنَ مِـــنْ جَـــوْزِ الفَـــلا الأفْـــلالِ

٩٨- بالمُسْـــــتَقِيمينَ وبالمُيَـــــالِ

٩٩- منـــــاهِلاً تُبْـــــذَلُ للنُّـــــهّالِ

١٠٠- مِـــنَ الحمـــامِ والقَطَـــا الأرْســـالِ

١٠١- كـــأنَّ مِـــنْ أرْياشِـــهِ النِّصْـــالِ

١٠٢- نِصـــالُ أقْيـــانٍ علـــى نِصـــالِ

١٠٣- فـــي آجِـــنٍ أصْفَـــرَ كـــالأبوالِ

١٠٤- تَشُـــقُّ منـــهُ الدَّلْـــوَ عـــنْ مُحْتَـــالِ

١٠٥- طـــام كغِسْـــلِ الماشِـــطِ الغَسّـــالِ

١٠٦- نجتـــازُهُ قَفْـــراً مِـــنَ السُّـــبّالِ

١٠٧- بيعْمَـــلاتٍ بُـــزُلٍ عُمّـــالِ

١٠٨- نُـــوقٍ تُدانـــي شَـــبَهَ الجِمـــالِ

١٠٩- يطوِيـــنَ بُعْـــدَ الأرْضِ بالإرْقـــالِ

١١٠- إذا تَسَـــنَّمْنَ مَـــعَ الآصـــالِ

١١١- دوِّيَّـــةً غُـــولاً مِـــنَ الأغْـــوالِ

١١٢- بـــاتَتْ علـــى عُـــوجٍ لـــها عِجـــالِ

١١٣- لـــمْ تَثْـــنِ أوْصـــالاً علـــى أوْصـــالِ

١١٤- حتّـــى تَقَيْلَـــنَ مَـــعَ القَيْـــالِ

١١٥- بمَهْمَـــهٍ ليـــسَ بـــذي بِـــلالِ

١١٦- تُثِـيرُ مِـنْ تَحْـتِ غُـرُوقِ الضّـالِ

١١٧- أُمّ الغَـــزالِ وأبـــا الغـــزالِ

١١٨- كأنّـــها بيـــنَ قُـــوَى الحِبـــالِ

١١٩- إذْ صـــارَ بطْـــنُ البـــازِلِ الشِّـــمْلالِ

١٢٠- فـــي بطْنِـــها الدّانـــي الـــى المَحْـــالِ

١٢١- كتـــابُ كـــافٍ أو كتـــابُ دالِ

١٢٢- حتّـــى تَضيّفْـــنَ علـــى المطـــالِ

١٢٣- بَعْـــدَ الحَفَـــا مِنْـــهُنّ والكَـــلالِ

١٢٤- خليفـــةٌ سَـــمّاهُ ذو الجَـــلالِ

١٢٥- أكْـرم مَـنْ يمشـــي علـــى النّعـــالِ

١٢٦- مِـــنْ كُـــلِّ جَـــــدٍّ وأبٍ وخـــــالِ

١٢٧- يـــا راعِـــيَ النّـــاسِ ارْعَ لـــــي عيـــالي

١٢٨- وأكْفِـــــهِمْ الفَقْـــــرَ الـــــى الموالـــــــي

١٢٩- إنّـــكَ تكفـــــــي بَخْلَـــــةَ البُخّـــــالِ

١٣٠- بمُفْضِـــلاتٍ مِـــنْ يَـــدَيْ مِفْضـــــالِ

١٣١- إنّـــهُمُ كَـــــثْرُوا وقَـــــلّ مـــــالي

١٣٢- فقُلْـتُ لمّـــــا أكْسَـــفُوا لـــي بـــالي

١٣٣- بـــاللهِ فيـــــهم وبـــــه اخْتِيـــــالي

التخريج:

الفصوص ٣/٢٩٣-٢٩٩

الأبيات ٦٠، ٦١، ٦٢ في ديوانه.

(٣)

١- نـــزورُ خَـــيْرَ الشَّـــيبِ والشُّـــبّانِ

٢- ملْكـــاً لـــه مـــا جَمَـــعَ الأُفْقـــانِ

٣- يقْضِـي بمـا نُـــزِّلَ فـــي الفُرقـــانِ

٤- يُنْمَـــى إذا نُسِـــبَ لـــه الجَـــدّانِ

٥- الـــى هِشـــامٍ والـــى مَـــرْوانِ

٦- بيْتـــانِ مـــا مِثْلـــهُما بيْتـــانِ

٧- مُـــدّا علـــى السّـــاداتِ والفُرســـانِ

٨- والدِّيـــنِ والمعـــروفِ والبيَـــانِ

٩- والحـــزْمِ عنـــد الأمـــنِ والطِّعـــانِ

١٠- والمُلْـــكِ والنّـــائلِ والحِفـــانِ

١١- فلَـــمْ ينَـــلْ عمّـــاً لـــه عمّـــانِ

١٢- ولـــمْ ينَـــلْ خـــالاً لـــه خـــالانِ

١٣- ينْميـــه حيّـــانِ همـــا الحيّـــانِ

١٤- الـــى بنـــاءِ أكْـــرمِ البُنْيـــانِ

١٥- حيّـــانِ فـــوقَ النّـــاسِ مُشْـــرِفانِ

١٦- حيـــثُ يكـــونُ النّجْـــمُ والسَّـــعْدانِ

١٧- آبـــاءُ ســـيفِ اللهِ والعصْبيـــانِ

١٨- مِسْـــكُ قُرَيْـــشٍ وجنَـــى الرَّيْحـــانِ

١٩- فـــهُمْ قَـــوامُ الدّيـــنِ والدّيـــوانِ

٢٠- خليفـــةُ اللهِ الّـــذي أعْطـــاني

٢١- ذِكْـــراً رفيعـــاً وغِنـــىً أغنـــــاني

٢٢- أصبَحْـتُ لا أحْســـبُ مـــا أوْلانـــي

٢٣- مِـــنْ نعَـــمٍ يُثْنـــي بـــها لِســـاني

٢٤- لـــم يُبْلِنـــي الوالـــدُ مـــا أبْلانـــي

٢٥- مـــا كنـــتُ إلاّ ميّتـــاً أحْيـــاني

٢٦- قَـدْ كنـتُ عَطْشـــانَ فَقَـــدْ أرْوانـــي

٢٧- وعـــارِي الجِسْـــمِ فَقَـــدْ كَســـاني

٢٨- أُعْطَـــى الغِنَـــى ودَفْـــعَ مـــا آذانـــي

٢٩- جـادتْ لنـــا مـــن فَضْلِـــهِ اليَـــدانِ

٣٠- كَفّـــانِ بـــالمعروفِ تُمْطِـــرانِ

٣١- هُمـــا اللّتـــانِ وهُمـــا اللّتـــانِ

٣٢- مِـــن ســـقَمِ الفَقْـــرِ تُداويـــانِ

٣٣- ثُـــمّ بـــإذْنِ اللهِ تَشْـــفيانِ

٣٤- فيَقْصِـــدُ الأجْـــرَ وتُحمِـــدان

٣٥- وعـــادِي الأعْـــداءِ تَقْتُـــلانِ

٣٦- والعـــانِي المكبـــولَ تُطْلِقـــانِ

٣٧- والنّـــاسَ بـــالأمْنِ تُجلّـــلانِ

٣٨- كَفّـــانِ مـــا مِثْلُـــهُما كَفّـــانِ

٣٩- كَفّـــانِ بـــالخَيْرِ تَبارِيـــانِ

٤٠- كمـــا تَبـــارى فَرســـا رِهـــانِ

٤١- مـــالَ علينـــا حـــادثُ الزّمـــانِ

٤٢- تَمـــائِلُ الجُـــلُّ عَـــنِ الحِصـــــانِ

٤٣- عـــاشَ لنـــا مـــا اختلَـــفَ العَصْـــرانِ

٤٤- حتّـــى إذا قُمنـــا إلـــى المِـــيزانِ

٤٥- مِـــنَ الـــدَّوابِ ومِـــنَ القُطّـــانِ

٤٦- مِـنْ دعـوةِ الدّاعـي المُجـابِ الدّانـي

٤٧- بُشِّـــرَ بالرَّحمـــةِ والغُفْـــرانِ

٤٨- مُخَلَّـــداً طـــابَتْ لـــه الـــدّارانِ

٤٩- فـــالعَيْشُ بيـــنَ الحُـــورِ والوِلْـــدانِ

٥٠- لـــهُ مـــن الفِـــرْدوْسِ جَنّتـــانِ

٥١- رفيـقُ مَـــنْ قَـــرّتْ بـــهِ العَيْنـــانِ

٥٢- وهُـــوَ إلـــى اللهِ مِـــنَ الخُلْصـــانِ

التخريج:

الفصوص ٢/٩٥-٩٧